

جامعة ابن طفيل

مادة : السرد العربي القديم

كلية اللغات والأدب والفنون

الفصل : الثالث

القتيطة

الأستاذة : مارية البحصي

السرد في القصص القرآني

يتميز القرآن الكريم بكونه أحد المصادر السردية القصصية نظرا للمادة القصصية الفريدة التي وردت فيه ، وهي مادة تناولت قصص الأنبياء وأقوامهم وأخبار الأمم السالفة ، ولعل هذا ما صرف أنظار الباحثين إليه ، فقد رأوا في القصة القرآنية معينا لا ينضب من الجمال والجلال وحسن العرض وقوة التأثير ، سواء بأهدافه الآنية المتعلقة بالفترة التي نزل فيها ، أم بالخاصية التي يمتاز بها والمتمثلة في شموليته وتجاوزه للزمان والمكان وصلاحيته المطلقة ، كونه يؤطر التجربة الانسانية عامة ، أم بمميزاته التي يمتاز بها أسلوبا وبلاغة وبيانا .

- وظائف القصص القرآني :

من أهم وظائف القصص القرآني نجد :

1- العبرة والعظة والتذكير: وهو ما نجده ملخصا في سورة يوسف عليه

السلام في آية (111) ، يقول تعالى : " لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون " .

2- الاخبار عن الرسل والأنبياء السابقين : يقول تعالى في سورة النساء

(آية : 163) : " ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما "

3- تثبيت قلب الرسول وطمأنته : يقول تعالى في سورة هود (الآية :

119) : " وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين " .

4- الاجابة عن أسئلة كانت تطرح على الرسول الكريم (ص): وهي أسئلة

كانت إما استفهاما أو استخبارا أو محاجة أو محاولة تعجيز ، ومنها

سؤالهم للرسول (ص) عن ذي القرنين ، فورد الجواب من الله تعالى في سورة الكهف (الآية : 83 وما فوق) حيث يقول تعالى : "ويسألك عن ذي القرنين، قل سأتلو عليكم منه ذكرا، إنا مكنا في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا " .

5- تصحيح معلومات عن السابقين : يقول تعالى في سورة الكهف (الآية:13):
" نحن نقص عليك نبأهم بالحق، إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى " .

6- الفصل في الخلاف : يقول تعالى في سورة النمل (الآية : 78) : " إن هذا القرآن يقص على بني اسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون " .

وإجمالا فان القصد من القصص القرآني هو تحقيق عدد من الأغراض السامية كإثبات وحدانية الله ، والتصديق بنبوة محمد (ص) ، وإعلاء شرفه وشرف أمته .